كَلِمَاتٌ لِلحَيَّاةِ(الحَلقَة-132-)

تحت عنوان:(من يحب الحياة تحبه)

بِقلمِ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

يَنْبَغِي عَلَى اَلْإِنْسَانِ أَنَّ لَا يَنْظُرَ إِلَى اَلْحَيَاةِ اَلَّتِي يَعِيشُهَا نَظْرَةً تَشَاؤُمِيَّةً، وَذَلِكَ بِسَبَبِ اَلظُّرُوفِ اَلصَّعْبَةِ اَلَّتِي قَدْ يَمُرُّ بِهَا، أَوْ فِي ضَوْءِ اَلْمُشْكِلَاتِ اَلَّتِي تُوَاجِهُهُ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَنْ يُفِيدَهُ أَبَدًا، بَلْ سَيَزْدَادُ هُمُومًا وَاضْطِرَابًا. وَمُقَابِلَ ذَلِكَ يَجِبُ عَلَيْهِ مُوَاجَهَةُ اَلْمُشْكِلَاتِ بِشَجَاعَةٍ وتَحْدِيدِ جَوَانِبِهَا اَلْمُخْتَلِفَةِ، وَالسَّعْيِ اَلْجَادِّ لِوَضْعِ اَلْخُطَطِ اَلْعَمَلِيَّةِ لِحَلِّهَا، كَيْ يَعُودَ اَلْأَمَلُ وَالِارْتِيَاحُ لِلنَّفْسِ، وَيَعِيشَ أَيَّامَهُ بِالْبَهْجَةِ وَالسُّرُورِ، فَالْمَثَلُ يَقُولُ: كُنَّ مُحِبًّا لِلْحَيَاةِ قَبْلَ فَوَاتِ اَلْأَوَانِ، فَهِيَ تَمُرُّ بِكَ مَرَّ اَلسَّحَابِ دونَ استِئذَان.